

بحار الأنوار

[58] عبید ا بن أبي رافع جميعا، عن عمار بن ياسر رضي ا عنه وأبي رافع مولى النبي صلى ا عليه وآله، قال أبو عبيدة: وحدثني سنان بن أبي سنان الدئلي، وكان ممن ولد على عهد النبي صلى ا عليه وآله، فأخبرني سنان بن أبي سنان أن هند بن أبي هند بن أبي هالة الاسيدي، حدثه عن أبيه هند بن أبي هالة ربيب رسول ا صلى ا عليه وآله وامه خديجة رضي ا عنه زوج النبي واخته لامه فاطمة صلوات ا عليها، قال أبو عبيدة: وكان هؤلاء الثلاثة هند بن أبي هالة، وأبو رافع، وعمار بن ياسر جميعا يحدثون عن هجرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إلى رسول ا صلى ا عليه وآله بالمدينة ومبئته قبل ذلك على فراشه قال: وصدر هذا الحديث عن هند بن أبي هالة، واقتصاصه عن الثلاثة: هند، وعمار وأبي رافع، وقد دخل حديث بعضهم في بعض، قالوا: كان ا عزوجل مما يمنع نبيه صلى ا عليه وآله بعمه أبي طالب عليه السلام فما يخلص إليه امرؤ بسوء من قومه مدة حياته (1) فلما مات أبو طالب نالت قريش من رسول ا صلى ا عليه وآله بغيتها، وأصابته بعظيم من الادي حتى تركته لقي، فقال صلى ا عليه وآله: لاسرع ما وجدنا فقدك يا عم، وصلتك رحم، وجزيت خيرا يا عم، ثم ماتت خديجة بعد أبي طالب بشهر، واجتمع بذلك على رسول ا صلى ا عليه وآله حزنان حتى عرف ذلك فيه، قال هند: ثم انطلق ذوو الطول والشرف من قريش إلى دار الندوة ليرتأوا (2) ويأتمروا في رسول ا صلى ا عليه وآله، وأسروا ذلك بينهم، فقال بعضهم: نبنى له علما، ونترك فرجا. نستودعه فيه فلا يخلص من الصباة (3) فيه إليه أحد، ولا نزال في رفق من العيش حتى يتضيفه ريب المنون (4)، وصاحب _____ (1) في المصدر: فما كان يخلص إليه من قومه أمر يسوؤه مدة حياته (2) ارتأى الامر: نظر فيه. تدبره. وفي المصدر: ثم انطلق ذوو الطول والشرف من قريش إلى دار الندوة ليأتمروا في رسول ا صلى ا عليه وآله. (3) فلان صبا: إذا خرج من دين إلى دين غيره، من قولهم: صباً ناب البعير: إذا طلع، وصباة النجوم: إذا خرجت من مطالعها، وكانت العرب تسمى النبي صلى ا عليه وآله وسلم الصابئ لانه خرج من دين قريش إلى دين الاسلام، ويسمون من يدخل الاسلام مصبوا، لانهم كانوا لا يهمزون فابدلوا الهمزة واوا، ويسمون المسلمين الصباة بغير همزة، كأنه جمع الصابي غير مهموز كقاضي وقضاة وغاز وغزاة. قاله الجزري في النهاية. (4) في المصدر: حتى يذوق طعم المنون. _____